HAW` KAMAH SOLUTIONS | IN CO-OPERATION WITH H.S.C

دور الحوكمة في التعامل مع المخاطر الجيوسياسية والتعريفات الجمركية

يعيش العالم لحظة إعادة تعريف للتجارة العالمية والعلاقات الدولية من خلال الرسوم الجمركية التي تنتهجها الإدارة الامريكية اليوم ضد عدد كبير من دول العالم ضمن خطة تستهدف إعادة الوظائف والثروة إلى أمريكا من خلال فرض ضرائب عالية على السلع والخدمات المصنوعة خارج حدودها، لكي تنهض الصناعة الامريكية وتزداد وتيرة مشتريات المنتجات المحلية.

التعريفات الجمركية

تعتبر جزء من الحروب التجارية التي ينتج عنها مخاطر جيوسياسية والتي بدورها تؤثر على إمكانية تحقيق بعض الشركات لأهدافها الإستراتيجية، بالإضافة لتأثيرها الملحوظ على الأسواق العالمية. التعريفات الجمركية هي ضريبة على السلع والخدمات التي تعبر الحدود الدولية، وبالتالي فإن زيادتها تضيف تكاليف إلى سلسلة التوريد الخاصة بالشركة المستوردة وتقلل من مبيعات الشركة المصدرة. يمكن للشركات إما أن تتحمل هذه الخسارة، أو أن تجد موردين جدد لتجنبها، أو ببساطة أن ترفع أسعارها على العملاء أو تتوسع في أسواق جديدة لا تخضع للتعريفات الجمركية.

تتنوع المخاطر الناتجة عن التعريفات الجمركية لتشمل المخاطر المالية ذات العلاقة بارتفاع التكلفة وانخفاض الربحية، ومخاطر انقطاع سلسلة التوريد وقد ينتج عنها مخاطر تؤثر على سمعة الشركة، كما انها قد تتسبب في مخاطر الاستثمار نتيجة لانخفاض ثقة المستثمرين في نجاح الشركة. بالإضافة الى ذلك فقد تزيد الرسوم الجمركية من التضخم مما سيبطئ من عملية تخفيض سعر الفائدة العالمية وهذا سيشكل تحدي للشركات التي تعتمد على القروض في توسعاتها. حالة عدم اليقين هذه أدخلت الشركات في حالة من الفوضى والشك بخصوص المستقبل وعدم القدرة على التنبؤ، الناتج عن الخطاب السياسي المتقلب. قادة الشركات ومجالس الإدارة في نقاش محتدم حول ما يجب فعلة؟

الحوكمة

تُعرَّف بأنها نظام للتوجيه والرقابة على الشركة وضبط علاقاتها مع أصحاب المصلحة. باعتبار مجالس الإدارة هي المسؤولة عن حوكمة الشركات، أي المسؤولة عن توجيه إستراتيجيتها وضمان الرقابة على أعمالها وإدارة المخاطر ذات العلاقة بأصحاب المصلحة فإنها في وسط هذه العاصفة ويجب عليها السيطرة على الوضع من خلال إعادة التفكير في التوجيه الإستراتيجي والتهديدات التي قد تعيق تحقيق هذه الأهداف أو ربما الفرص التي قد تزيد من إمكانية تحقيق أهدافها.

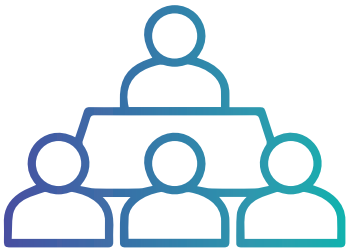

ينبغي لأعضاء مجلس الإدارة أن يُشرفوا على جهود إدارة المخاطر في ظل هذه التقلبات ولعل أول وأهم الخطوات هو تحديد وتقييم تأثير المخاطر من خلال معرفة النسبة المئوية لسلسلة التوريد المعرضة للتعريفات الجمركية الجديدة، وهل يمكن للشركة تحمل التكاليف المتزايدة، أم تحتاج إلى تعديل الأسعار أو إعادة التفاوض على العقود وإعادة التفكير في تصميم المنتجات والخدمات ووضع خطط استجابة للبدائل المتاحة للتمويل وإدارة نقديتها بشكل أفضل مما يضمن تحقيق إستراتيجياتها التوسعية والتفكير حول ما اذا كان هناك فرصة حقيقة للشركات في الدول ذات التعريفات الجمركية المنخفضة ان تحل كمورد محل تلك الدول ذات التعريفات الجمركية الأعلى من خلال التوسع في السوق الامريكية ؟

تتمحور حوكمة الشركات حول تحقيق تطلعات أصحاب المصلحة من موظفين وموردين وعملاء وغيرهم، والذين تتزايد مخاوفهم أثناء هذه الأزمات ويبحثون عن الثقة والشفافية من قيادات الشركة ليطمئنوا أن الشركة لديها الخطط السليمة لتجاوز العاصفة بأمان دون الحاق الضرر بهم.

يتحمل مجلس الإدارة مسؤولية تخفيف الأضرار عن أصحاب المصلحة مثل العملاء الذين من المحتمل أن يواجهوا ارتفاع في الأسعار وكذلك الموظفين الذين قد تتأثر وظائفهم في ظل جهود الشركات لكبح جماح التكاليف، كما أن مبادرات الشركات وميزانياتها الموجهة لحماية البيئة وخدمة المجتمع قد تواجه الكثير من التقليص. المساهمون قلقون من عدم استدامة توزيعات الأرباح كما أن الممولين يتساءلون عن مصداقية القوائم المالية التي قد تكون عرضة للتحريف أثناء الأزمات. إدارة أصحاب المصلحة والموازنة بين تطلعاتهم والتواصل معهم في هذه الظروف يعتبر من ممارسات الحوكمة الواجب تخطيطها بعناية.

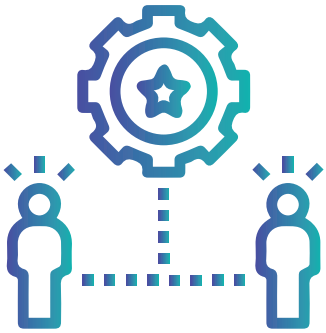

بشكل عام تفتقد مجالس الإدارة إلى وجود خبراء متخصصين في إدارة المخاطر الجيوسياسية متمكنين في إستراتيجية سلسلة التوريد، والتجارة العالمية، والسياسات الدولية والتضخم. التعاقد مع مستشارين خارجيين لمساعدة المجالس في هذه الظروف قد يكون خياراً منطقياً قبل أن تتحول المخاطر إلى أزمات. كما أن مجالس الإدارة يجب أن تكون حاضرة ومركزة في مستجدات القضايا ذات العلاقة بالشركة وضمان نجاحها فلطالما كان أهم أدوار مجلس الإدارة هو تقديم الأسئلة الصحيحة في الوقت المناسب ومناقشتها مع الإدارة التنفيذية، وموضوع التعريفات يحتاج الى أسئلة عميقة ودورية حول الافتراضات الإستراتيجية وإمكانية تنويع سلسلة التوريد وإستراتيجيات التسعير وخفض التكاليف.

يمكن للمستشارين المتخصصين العمل بشكل قريب من لجنة المخاطر في تخطيط السيناريوهات حيث يجب على مجالس الإدارة بدعم من لجان المخاطر إجراء تحليلات على أكبر عدد ممكن من النتائج الواقعية، ورسم خريطة للمخاطر المحتملة والاستجابات المنطقية، حتى تتمكن الشركة من التكيف بسرعة مع الوضع الجديد وهذا لا شك سيترك انطباع جيد لدى أصحاب المصلحة عندما يتم التواصل معهم حول الخطوة التالية للشركة على الرغم من الفوضى الجيوسياسية الحالية.

الخلاصة

حرب التعريفات قد تستمر لوقت طويل وقد يمتد تأثيرها على نواحي اقتصادية واجتماعية وبيئية غير متوقعه، والشركات التي تتعامل معها كحدث عارض قد تتعرض لمخاطر جسمية في سمعتها وأرباحها واستدامتها. يجب على مجالس الإدارة أن تتولى المسؤولية، وتطرح الأسئلة اللازمة وتتخذ خطوات استباقية ومدروسة تستند لرأي الخبراء وأن تضع الإستراتيجيات والسيناريوهات اللازمة للاستجابة وألا تعول على انتظار المزيد من المعلومات أو افتراض أن الوقت كفيل بحلها كبديل للتخطيط والعمل الجاد. الشركات التي تنتظر قد يجدون أنفسهم يتعرضون للمناورة من قبل المنافسين، والجهات التنظيمية، وبيئة التجارة العالمية غير المتوقعة. التردد له تكلفة تمامًا كما أن القرارات السيئة لها تكلفة.

HAW`KAMAH SOLUTIONS

IN CO-OPERATION WITH H.S.C Sustainability & Growth Partners

حقوق الطبع والنشر © 2025 شركة حلول الحوكمة

للاطلاع على خدماتنا الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني

/https://hawkamah.sa

hawkamah.sa

info@hawkamah.sa

920021521